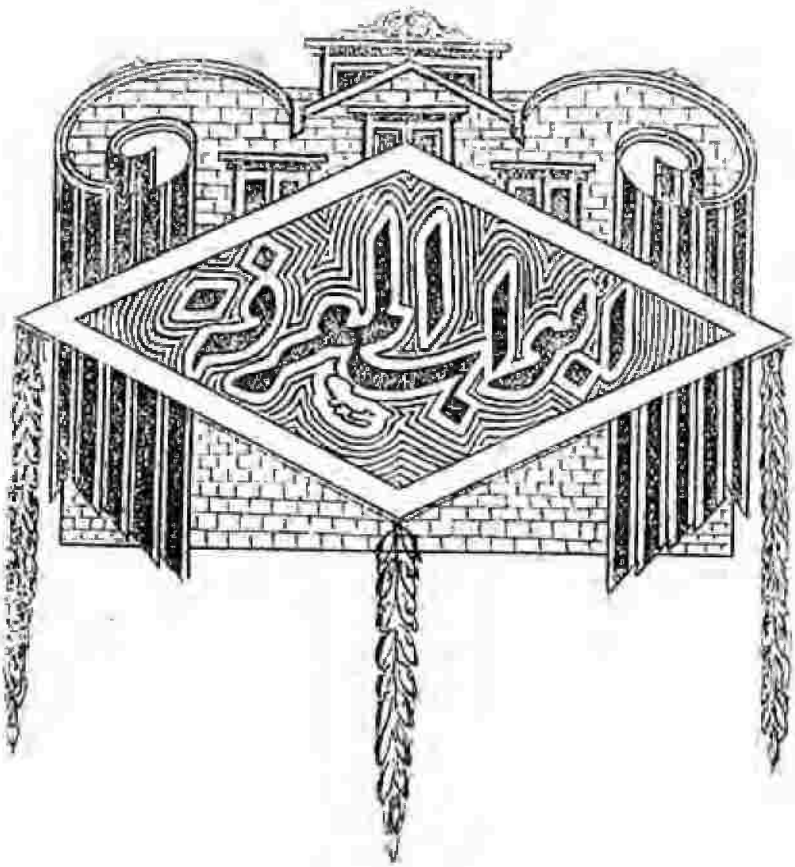

العلوم والفنون

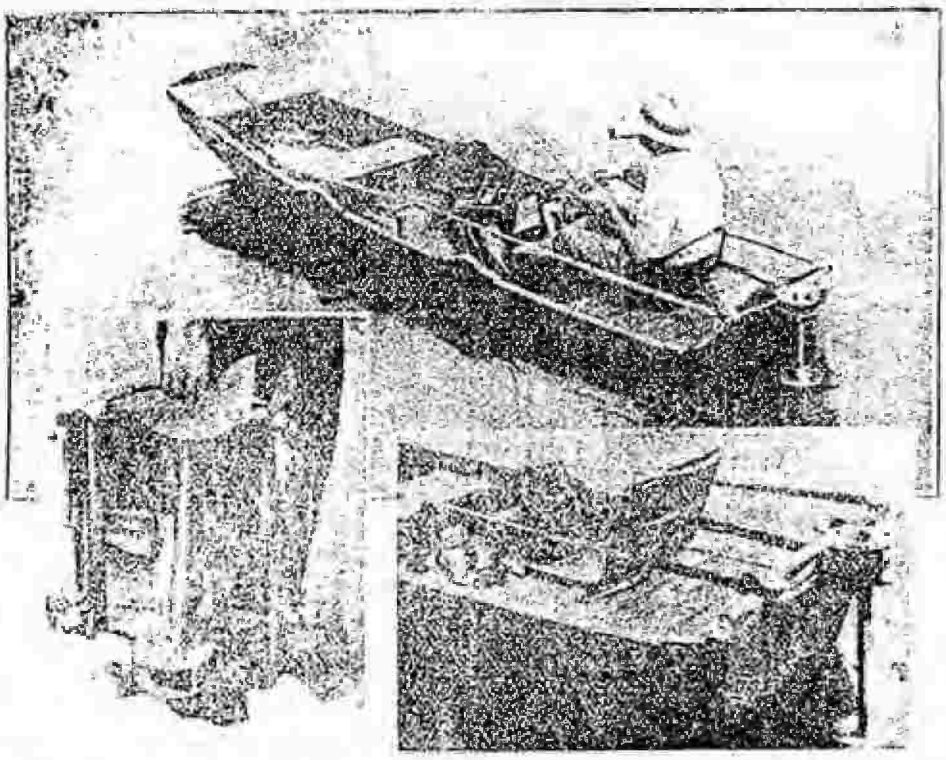

التعريف بالرجلين

فوق هذا الكلام يرى القارىء ثلاثة أوضاع لقارب صغير للنزهة اخترع حديثاً . فى الصورة العليا يرى مخترع القارب الذى يسير عجاديف تحركها الرجلان ، وقد صار من السهل عليه أن يشعل غليونه باحدى يديه ، حين تكون الأخرى ممسكة بالصنارة !! والصورتان الأخريان لاظهار ميكانيكية الدفة والمجداف

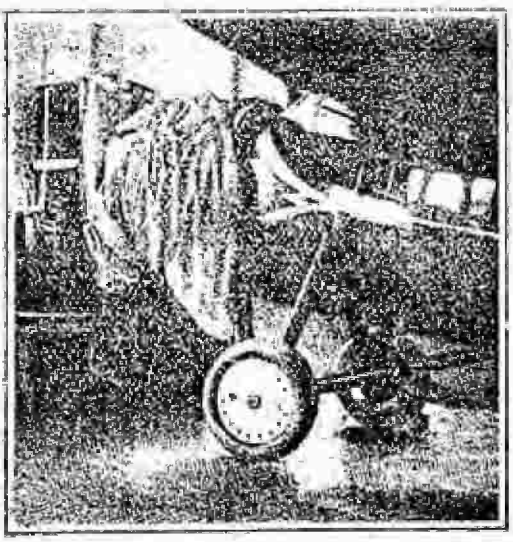

غطاء من القطيفة يسهل الطيران

إلى يمين هذا الكلام يرى القارىء أنف طائرة وضعت عليه قطعة من القطيفة لتساعد فى نقل الحرارة من جدر [المولد الحرارى] فيسهل بذلك قيامها

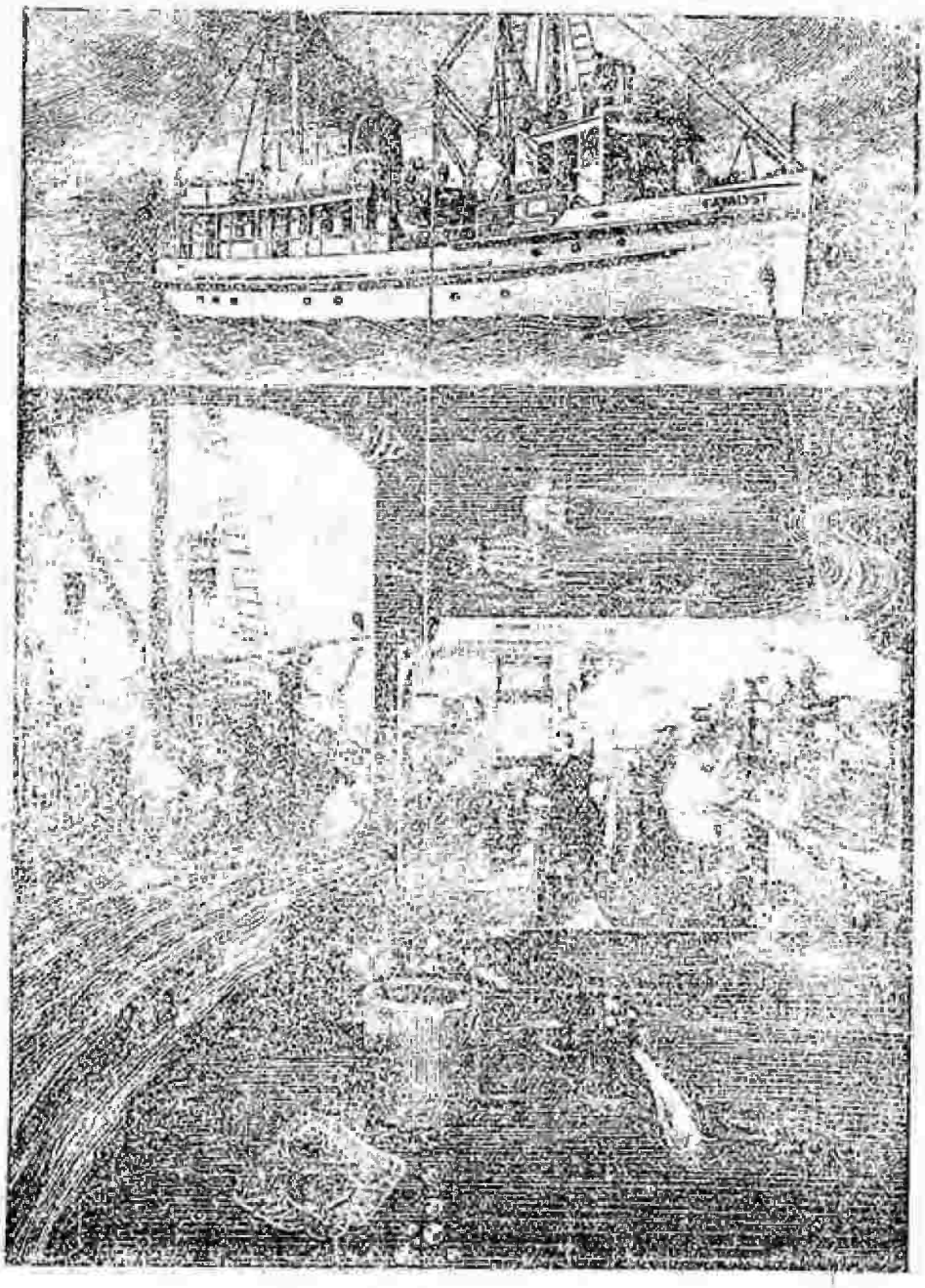

معمل عائم لاكتشاف أعماق المحيطات

هذا رسم يمثل « السلتا السس » وهو معمل تجارب عائم تعهدته جامعة واشنطون ، يسير به العلماء لقياس أعماق المحيطات ، للدراسة العلمية والعملية معاً . فالرسم الذي إلى اليسار يمثل الجهاز الميكانيكي الحديث الذي يستخدم في هذا الصدد ، والذي إلى اليمين جزء من المعمل على ظهر السفينة حيث يجري العلماء دراستهم وفوق صورة السفينة المعمل .

نوع جديد من سيارات النقل الحربية

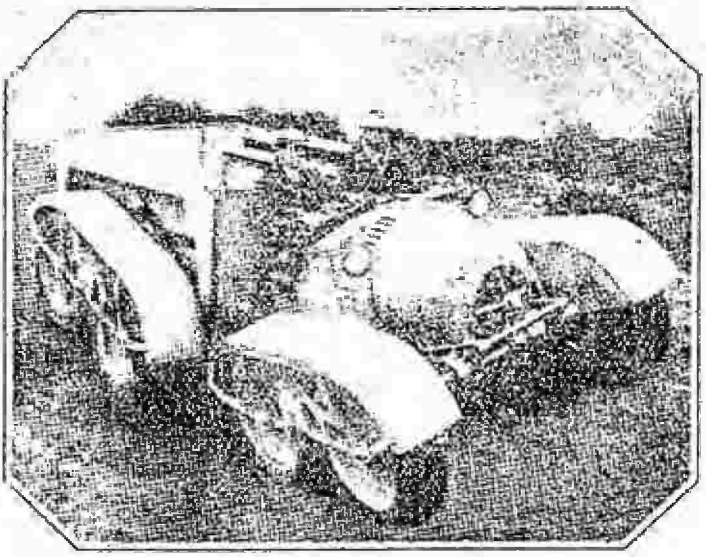

هذه صورة نوع جديد من سيارات النقل الحربية الإنجليزية له ثمانى عجلات ، تسير كل منها بمفردها أو توماتيكياً حسب مستوى الأرض التى تقع عليها فى سيرها ، وقد نجحت تجربة هذه السيارة وستستعمل فى أعمال نقل الجيش البريطانى .

آنية من المطاط

هذه صورة أطباق وأكواب من المطاط تمتاز من الأطباق والأكواب الزجاجية والصينية بأنها غير قابلة للكسر ، وتتحمل درجات الحرارة العالية . وقد شاع استعمال هذه الآنية فى المطاعم الشعبية فى أمريكا .

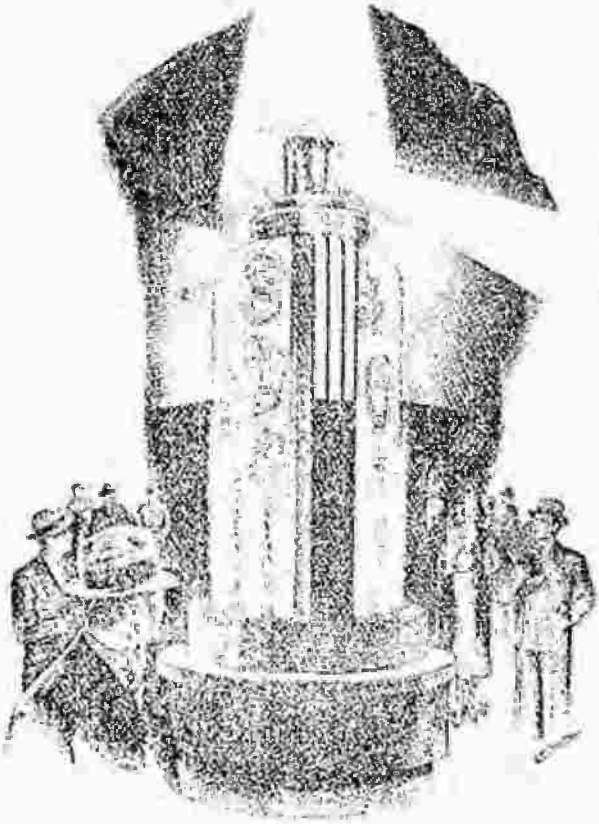

ناقورة عركية عظيمة

هذه صورة فنية لناقورة الحركة التي تكلم عنها بعض الجرائد أخيراً. ويرى القارئ، وإضافة لأربعة وعشرين حركة ميكانيكية بقلب العالم استحالتها، ويظن الفنان غير ذلك

قناع غازي

في أسفل هذا الكلام يرى القارئ صورة أحد المتسابقين بالسيارات من الانجليز حالما في مكان القيادة وهو يرتدي قناعاً غازياً يحميه من خطر «أول أكسيد الكربون» المحترق، ولا شك أن هذا القناع سيقابل بالترحاب من هواة السباق لأنه يقدم من هذا الغاز كريه الرائحة.

فوق هذا الكلام (الى اليسار) ترى صورة فوتوغرافية بالعلامات والتنبيهات على قريق من المعدنيين يستمعون اليه، وتحوي خطبته كثيراً من التحذيرات والتوجيهات الهامة في البصاق الذي يعد العمل، والمظنون أن شيوع استعمال هذه الطريقة سيقلل من أخطار التعدين داخل الأرض.

قبعات توافق رأس أى إنسان

ورد إلى انجلترا هذه الأيام نوع جديد من القبعات ، ليست له أقيسة مختلفة ،أو أشكال متباينة ، وإنما صنع بحيث يلائم الشكل المطلوب وحجم أى رأس من رءوس البشر ! وهو مصنوع من لباد عجيني إذا سخن يتشكل بشكل الرأس وعند مايبرد يجمد محتفظاً بشكل رأس اللابس.

نوع جديد من الماء

اكتشف نوع جديد من الماء يزيد فى الثقل على الماء العادى بمقدار عشرة فى المائة . وينتظر العلماء أن يقلب كشف هذا الماء المكاييل والموازين والمقاييس رأساً على عقب . وقد وجد أنه أصلح من ماء البحر لغسل الملابس ولو أنه أكثف بكثير من ماء البحر . وهو مثل ماء البحر مكون من ذرة من الأكسجين مع ذرتين من الأيدروجين، ولكن الذرات الأيدروجينية ليست من صنف الذرات الأيدروجينية التى نعرفها: وخاصة فى الوزن فهى أثقل مرتين من الذرة العادية ، وقد أطلقوا عليها اسم « ذرات الأيدروجين الأيزوتوبية » .

رش الشوارع بماء الزجاج يريح السيارات

أجريت فى بعض الطرق الزراعية فى تشيكوسلوفاكيا عدة تجارب لاختبار فكرة إمكان الاستفادة العلمية من ماء الزجاج الأسمنتى ، فأدت هذه التجارب إلى نتيجة مرضية ؛ إذ اتضح أن استخدام هذا المزيج يريح السيارات كثيراً، لأنه يجعل الأرض ملساء كالحرير . وطريقة استعمال هذا المزيج سهلة للغاية؛ فما علينا إلا أن نرش به الأرض وقت ما يكون (وابور الزلط) يجرى عمله فيها ، ثم نرشها به مرة أخرى عند ما تطلى بالقار .

الصابون العادى يزيل البوية بسهولة

يمكن أن تزال البويات بسهولة عن أى جزء من جسم الدهان باستخدام الصابون العادى . ذلك بأن يدلك الجزء الذى ينتظر أن تصل إليه البوية بصابون عادى لا يمتاز إلا بأنه فى حالة مرهمية ، ثم يشتغل الدهان كما يشاء، لتصل إليه البوية كما تشاء، فما عليه فى نهاية الأمر إلا أن يغسل يديه بالماء فينزل الجزء المدهون بالطبقة التى عليه من الصابون حاملة معها كل ماتجمع عليه من البوية .

برشامة الأسيرين تتحول إلى مداد سرى !!

من غريب ما اكتشف من المدهشات الكيميائية التى كان يستخدمها الألمان لصالحهم فى الحرب، ما كشف عنه أحد العلماء أخيراً بقوله : إن بعض الألمان من الأسرى أيام الحرب العظمى كان يرسل إلى بلاده خطابات يصرح بها قلم المراقبين الحربى ،لأنها لا تحوى أى خبر له علاقة بالحرب ، ولم يكن يبين عليها أى نوع من المداد السرى، كما لم تحم حولها أية شبهة نظراً لبعدهم عن المواد الكيميائية التى يمكن أن يستخرج منها المداد السرى؛ ولكن اكتشف هذا العالم أن الاسيرين وهى برشامة ألمانية الأصل ولم تعم العالم إلا من عهد قريب — إذا أذيبت فى الماء ينتج عنها نوع من المداد السرى لا تكشفه إلا الأشعة البنفسجية ؛ فانظر كم يحذق الألمان الكيمياء !

مملكة المرأة والبيت

المرأة فى نظر الشرائع

هل تعلمين أيتها المرأة أن الأقوال الآتية قيلت عنك ؟

يقول الأوربيون « إن الله عند ما أراد أن يخلق حواء من آدم ، لم يخلقها من عظم رجله لئلا يمأها ، ولا من عظم رأسه لئلا تسود عليه ، ولكن خلقها من ضلع من أضلاعه لتكون مساوية له قريبة من قلبه » .

ويقول أحد شعراء الفرس الأقدمين : « إن الله عندما أراد أن يخلق المرأة جمع رقة النسيم ، وأريج البنفسج ، ونور الشمس ، وابتسامة الربيع ، وخلق منها المرأة »

وهل تعلمين أنه فى سنة ١٥٦٧ ميلادية صدر قرار من البرلمان الاسكتلندى بأن المرأة لايجوز أن تمنح أية سلطة على أى شىء من الأشياء ؛ مع أنه كان للمرأة عند قدماء المصريين مقام ممتاز ، فكانت تعقد العقود وتقوم بالأعمال التجارية ، وتتهمك فى الأمور السياسية ؟

وأغرب من هذا أن البرلمان الانجليزى أصدر قراراً فى زمن هنرى الثامن ملك انجلترا يحذر على المرأة أن تقرأ كتاب العهد الجديد ، أى يحرم على النساء قراءة الإنجيل وكتب رسل المسيح !!

أين هذا من وضع الصحابة المصحف الأول الذى كتب فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه عند امرأة هى حفصة أم المؤمنين ، ثم كان نسخ المصاحف التى وزعت على الأمصار فى خلافة عثمان عن ذلك المصحف ؛ ولم تخل البلاد الإسلامية من نساء يحفظن القرآن حفظاً جيداً من عصر الصحابة إلى عصرنا هذا .

هذا غريب دون ريب ، فإن العرب كانوا يئدون البنات عند ولادتهن فى الجاهلية ، وكانوا يسيئون معاملة النساء ، وقد شابهم فى ذلك الألمان ، وربما فاقوهم ؛ فقد كانوا يقامرون بزوجاتهم فى النرد . كما أنه حدث فى القرن الحادى عشر أن احاكم الكنسية سنت قانوناً ينص على أن للزوج أن ينقل زوجته إلى رجل آخر لمدة محددة وفق مايشاء الرجل المنقولة إليه المرأة .

عجباً أن يتعسف بعض الرجال مع المرأة إلى هذا الحد ، مع أن الحقوق متبادلة ، أو يجب أن تكون متبادلة بين الرجل والمرأة ، وأن يكونا أليفين .

على أن المرأة لم تعدم من يناصرها ، ولن تعدم من يؤازرها من النوع النشيط ؛ فقد قال فولتير الفرنسى : « تقدر النساء على كل ما تقدر عليه ، وما بينهن وبيننا من الاختلاف إلا أنهن أكثر منا لطافة » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما النساء شقائق الرجال » .

وقال تعالى « يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا » وقال أيضاً : « هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها » .

* * *

فى مشروبات الصيف

شراب البرتقال :

الطريقة : ١ ـ يقشر البرتقال ويفصص . ويقسم الفص إلى نصفين ، ثم يعصر مقدار آخر من البرتقال وتؤخذ عصارته ثم يغلى قليلا ويرفع من على النار إلى أن يبرد .

٢ ـ توضع عليه قطع البرتقال المذكورة ويصب عليه قليل من ماء الزهر ، ثم يوضع على النار ثانياً حتى يغلى ثم يصفى جيداً ويوضع فى (قوارير) للحفظ إلى وقت الاستعمال .

والطريقة العادية المستعملة فى المنازل : هى أن يعصر البرتقال ويوضع عليه السكر ويترك على النار حتى يغلى ، ثم يبرد ويحفظ فى الزجاجات .

خشاف الكشرى اليابسة :

١ ـ تغسل الكشرى ، وتجفف وتقطع إلى قطع رقيقة ، ثم توضع هذه القطع فى إناء من الفخار غير القابل للرشح ويصب عليها الماء المغلى وتترك ليلة .

٢ ـ تغسل قطع الكشرى من الماء ويضاف إليه السكر حتى يصير شراباً . وإذا أريد تناول الكشرى فلتترك فى الماء وتقدم كخشاف .

فى عمل المبردات :

عمل اسفنج بالليمون . ـ المقادير : ليمونتان ، وعدد خمس قطع جلاتين ، وبيضة ، ونصف لتر ماء بارد ، وملعقة سكر مكنة .

الطريقة :

١ ـ يغسل الليمون ويجفف ويدلك السكر بقشر الليمون (كما لو كان سيبشر)

٢ ـ يوضع الجلاتين فى الماء ويذوب على النار ثم يصفى .

٣ ـ يضاف السكر الناعم وسكر المكنة المدلوك بقشر الليمون إلى الجلاتين ، ثم يضاف

إليه بياض بيضة ، ويستمر فى خفق (رب) هذا المزيج حتى يصير سميكا .

٤ ـ يوضع فى القالب ويترك فى محل بارد حتى يجمد ويقلب فى الأطباق .

(ملاحظة) إذا أريد استعمال هذا المزيج سريعاً ، يمكن وضع القالب بما فيه فى إناء به ثلج أو فى ثلاجة .

فى عمل النشاء البارد

لقمصان الرجال الأفرنجية والياقات (الأزياق) وما يماثلها :

المقادير

ا ـ ملء ملعقة كبيرة من أجود أنواع النشاء الأبيض (نشاء الأرز)

ب ـ نصف رطل من الماء البارد (نحو كوبة ماء عادية)

حـ ـ نصف ملعقة صغيرة من البورق (البوركس)

ء ـ أربع نقط من زيت النفط (الترينتين) ليسهل سير المكواة .

طريقة العمل :

١ — يوضع زيت النفط فوق النشاء .

٢ — يغلى نحو ملعقتى شوربة من الماء ويذاب فيها البوركس .

٣ — يوضع البوركس المذاب فى إناء ويوضع عليه نحو كوبة من الماء البارد .

ويلاحظ رج الراسب حتى لا يتلف نسيج الملابس ويسبب بقعاً تلمع بعد الكى .

٤ — يصب هذا المزيج تدريجاً على النشاء ويذاب فيه بعناية .

٥ — يصفى المزيج بخرقة نظيفة ، ويكون بعد ذلك صالحاً للاستعمال ويكفى لنحو ثلاث (ياقات إفرنجية) أو أربع .

وإذا أريد تنشية أشياء أكثر فتضاعف المقادير المذكورة بالنسب المحددة هنا .

ملاحظة : لا توضع الياقات أو أى شىء آخر فى هذا المزيج إلا إذا كان نظيفاً جداً وتام الجفاف وليس به أثر ما من بواقى النشاء السابق .

ثم تعصر وتلف فى قطعة من الشاش مدة نصف ساعة على الأقل قبل أن تكوى . أما إذا أريد كيها عقب إشباعها من النشاء ، فتعصر قليلاً ثم تكوى فى الحال . ويلاحظ أن تكون درجة حرارة المكواة مرتفعة .

بين المناظرين

. . . محرر « المعرفة » الغراء .

نشكر سيادتكم على ما قمتم به من الخدمات الجليلة للعلم والأدب ونشر الثقافة الإسلامية فى الأقطار العربية، وخاصة اهتمامكم بنشر الأخبار عن أحوال العرب فى المهجر النائى.

وبعد ، فقد وقع بصرنا على ماتشرته « المعرفة » فى عددها الحادى والعشرين، عن ملخص المنشور الذى أصدره السيد حسن بن جديد الحبشى تحت عنوان « المناصب ومكائد الرابطة » ، فوجدنا فى تعليقكم فى « مكتبة المعرفة » على ماجاء فى المنشور عدة تحريفات لفت نظركم إليها وهى:

جاء فى ملاحظة « المعرفة » وتعليقها على المنشور المقال الآتى :

« . . . ومنها يفهم أن حزب « الإرشاد » (؟) الذى أعلن فى برنامجه الرسمى أنه لم ينشأ لأغراض سياسية قد اعب به رؤساؤه ، وأداروا دفته إلى الأعمال السياسية التى تنحصر فى معاكسة الهيئات الحاكمة ، وذوى المناصب الرفيعة من الباعلويين ، مع أن للباعلويين على زعماء هذا الحزب خيراً كثيراً ... اه » ، ووجه التحريف ظاهر فى هذا التعليق ، إذ أن كاتب المنشور هو السيد حسن بن جديد، أحد أفراد « المناصب » ، المهضوم الحقوق، وهذا الخلاف واقع فيما بينهم « أى بين المناصب وغير المناصب » وكلهم من آل باعلوى ولا دخل للسادة الإرشاديين فى هذا الموضوع ، وأن تلك الحركة ـ نعنى بها « محاولة إسقاط المناصب ومعاكسة الهيئات الحاكمة » ـ هى مايعمل لها بعض ذوى الأغراض من آل باعلوى، غير المناصب ، أى من رجال الرابطة لا « الإرشاد » ، وهو ظاهر من عنوان المنشور نفسه .

وأما الإرشاد فهى جمعية جامعة عامة ، فيها كل مسلم يغار على الدين، وأغلب أعضائه من العرب الحضارمة والوطنيين الأندونيسيين، لاتتداخل فيما بين المناصب وغير المناصب من خلاف.

وغاية الأمر أن الإرشاد تكره مدعى احتكار الفضائل والولايات والقرب من الله بدون الوسائل المشروعة ، ومبادؤها ظاهرة مسطرة فى قانونها ، وما حادت عنها قيد شعرة .

فأهم أغراضها نشر التعليم الدينى العربى (وهذا أقامت له المدارس الكثيرة)، ومحاربة البدع وإقامة السنة ، فنشرت لذلك المناشير والرسائل.

هذا ما احتواه المنشور من الموضوع . فنرجوكم نشر هذا فى مجلتكم الغراء، ولكم منا جزيل الشكر، ولا زلتم ذخراً للعروبة والسلام .

هادى الدباء

[سورابايا ـ جاوة]

بريد المعرفة

تنشر فى هذا الباب نبذاً من المقالات التى تصلنا صالحة للنشر
ولكنا نضطر إلى إغفالها نظراً لضيق المقام .

القصة فى الأدب العربى

مقال طريف للأديب محمد السيد يرد به على القائلين بانعدام القصة فى الأدب العربى، قديمه وحديثه ؛ ويستدل على وجودها منذ وجدت العربية - بأسباب وجيهة يعرفها السواد الأعظم من العارفين بالأدب العربى .

ثم عرج على وظيفة القصة فى الآداب الحديثة فقال: أستطيع أن أدعى أن وظيفة القصة من الأدب إنما هى تصوير دقائق الحياة ورسم أصولها وفروعها، رسماً منظوراً محلى بالألوان البديعة الزاهية مشوباً بالتهاويل الجذابة الرائعة . . . ثم من ذا الذى يرى تلك الصورة ولا يأخذه سحرها . . فيقبل عليها إقبالا ، إلا أن يكون سقيم الأدن ضعيف الوجدان؟

الأدب أصل الثورات

يحدثنا التاريخ أن الانقلاب الروسى الأخير ، ما كان ليحدث لو لم تنبعث أفكار الثورة عن (تولستوى) و(ديستويفسكى) ؛ تلك الأفكار التى أظهرت للشعب الروسى مخازى الأرستقراطية ومساوئها؛ وما كانت الثورة الفرنسية لتحدث لولم يقم (فولتير) و(روسو) و(منتسكيو) يصيحون فى العامة صيحاتهم التى جمعت بين السخرية اللاذعة ، والنقد المر، والمبادىء الاجتماعية المبتكرة؛ وكل ثورة فى العالم يظهر لنا أنها لاتقوم إلا على أساس الأدب الجديد ، والمبادىء المبتكرة ، ونحن ندعى أننا فى عهد ثورة فكرية متأججة ؛ فهل تنبت لنا ذلك أشتات الكتابات الأدبية التى نقرأها الآن فى الصحف والكتب ؟ قد تكون هناك ثورة ؛ ولكنها ليست متأججة ، بل قد نجرؤ فنقول: مالها من أوار . وهكذا تخدعنا الثورة ضد الألفاظ القديمة ، فنعتقد أنها قد تناولت أيضاً الأفكار القديمة ، وخطل هذا واضح كل الوضوح.

[من مقال للأديب جمال الدين الشيال بكلية الآداب]

الاختلاط بين الجنسين

الاختلاط بين الجنسين هو السبيل إلى السعادة المنشودة ؛ لأنه يهذب النفس ، ويسمو بالروح إلى درجة الكمال ، ويساعد الإنسان على إجادة اختيار الرفيق ، ويشجعه على السير بجد ونشاط فى تحقيق شئونه الحيوية ، لإقرار السعادة فى منزله ؛ والحب عندى شىء مقدس ، يجب أن نغالى فى تحقيقه لضمان السعادة . ولكن قبل أن نرفع أصواتنا لنصرة الحب ، يجدر بنا أن نهذب الفتى والفتاة ، منذ الطفولة ، ليشبا على خلق متين ، وآداب رفيعة وأحاسيس سامية .

(من مقال للأديب محمد عبد القادر حسن بالإسكندرية)

محاكاة المصريين للأجانب

ليس التقليد غريباً بين الناس ، ولكن الغريب تقليد المصريين للأجانب المستعمرين ، فإننا مع الأسف لم نقلد الأجانب فى فضيلة من الفضائل ، وإنما قلدناهم بل أغرقنا فى تقليدهم فى كل ما يمت بصلة إلى الرذائل ؛ قلدناهم فى تعاطى المخدرات وشرب الخمور ، وحاكيناهم فى الميسر والفجور ، متناسين أن الشرق رب المدنية الروحانية ، والنواميس السماوية ، التى تمنع كل تلك الرذائل ، جرفنا تيار الفساد ، ولم نصمد فى طريقه ، لأننا ضعفاء مغلوبون على أمرنا .

وضعفنا فى هذه الناحية يرجع إلى اعتقاد منا بأن أخلاق القوىّ هى الفضيلة ، وهى التى يجب أن تسود ، ولو كانت رذيلة ؛ ولعمرى ما أعز المحاكاة العمياء ! وأغلب الظن عندى أن كثيراً من المصريين ، يعرفون هذا ، ولكنها معرفة لا تفيد ، لأنها نظرية فقط ، والجانب العملى منها معدوم . فمتى نصبح من رجال الأعمال ؟ !

(من مقال لأحمد حقى ناصف)

الأدب فى مصر

ليست الطبقة المتوسطة وحدها — وهى التى تقتصر على القراءة فى هذه الأيام — بقادرة على إذاعة الأدب ونشره والارتقاء به إلى الدرجة التى ننشدها له . وليس للطبقة الغنية ميل فطرى نحو الأدب . كذلك الطبقة الغنية ألهتها ملاذ الحياة وملاهيها عن الأدب . وإذاً فلن يكون عندنا أدب راق إلا إذا كفلت وسائل الحياة للأديب . ومن أين يكفل له النشر وسائل الحياة إذا كان لا يجد القراء الكثيرين الذين يشجعونه هو بإقبالهم ، فيعود بدوره لتشجيع الأديب ؟ فإذا أردنا أن يكون لنا أدب راق يستطيع أن يقف وقفة الند مع الآداب الحديثة الغربية ، فما علينا إلا أن نغرس فى نفوس الفقراء والأغنياء — على السواء — الميل للقراءة والشغف بالاطلاع .

(من مقال للأديب حسين المهدى الغنام)

جاوا ومناظرها

أرسل إلينا السيد صالح الحامد العلوى الشاعر الجاوى المطبوع ، قصيدة وصفية بديعة فى (جاوا ومناظرها) نقتطف منها مايلى :

كل حسن الدنيا لديك يهون فهى عين وأنت منها النون
فيك مرأى تحار فيه العيون عجب فوق ما تخال الظنون

يستفز الخواطر الشعرية

من رواب مخضلة وأراضى تستقى من ماء بها فياض
وحقول مبتلة وغياض ورياض محفوفة برياض

هى للنفس غاية الأمنية

الوداع

قطعة طريفة من الشعر المنثور يصور لنا فيها الأديب (ع . عمر) مأساته مع فتاته التى أحبها وأخلص لها الحب، بل خطبها وبدأ يصور لنفسه ما سوف تكون عليه حياته المستقبلة معها، ثم شاءت الظروف القاهرة أن تفر (عصفورته من يده) إلى صياد آخر، رمى لها بدل الحب (دراهم ودنانير) ؛ وفيها يصور لنا حقيقة حب الناس للمال وتفضيلهم إياه على غيره بقوله :

كنت مخدوعاً حين ظننت أن الأخلاق رأس مال يعتمد عليه.. كنت واهماً حين ظننت أن الثقافة والعلم مما يأبه له الناس ... كنت جاهلاً حينما سخفت فكرة أن المال هو كل شىء.

عند أهل هذا الجيل أن المال هو الأخلاق، هو العلم، هو الثقافة، هو الجاه، هو الحب، هو المجد، هو كل شىء. المال محبوب الجميع ومعبودهم ؛ تنحنى أمامه أرفع الرءوس وتخفق له أطهر القلوب.

رثاء هر

نشرت الصحف عن هر أنه أنقذ أسرة بأسرها من الحريق ، إذ اقتحم الغرفة المشبوبة على أهلها وهم فى سباتهم، فما زال بهم حتى أيقظهم ، فلاذوا بالفرار ؛ ثم تعذر عليه الخروج فذهب ضحية الوفاء ؛ فلم لا يقتصر الرثاء على بنى حواء؟

فكر الأديب (محمد غنيم) فى هذا ، وعز عليه أن تروح هباء حياة هذا الهر النبيل، فرثاه بقصيدة طريفة نقتطف منها ما يلى :

تضحية صامتة اللسان نادرة فى ذلك الزمان
لأنت هر جليل الشان تندبه فصيلة الجرذان!
لو قوبل الإحسان بالإحسان أقيم تمثالك فى ميدان
وكنت رمز الوفاء والتفانى وأدرج جسمك فى . أكفان

مكتبة المعرفة

الضاحك الباكي — مطبعة الهلال

تأليف الأستاذ فكري أباظه

تقرأ عنوان كتاب فكري أباظه « الضاحك الباكي » . فيخيل إليك أنك حين تبدأ تصفحه سيميتك من الضحك ، فإذا به يستعطرك دموعك ويملأ قلبك ألماً وهماً . قد يجوز هذا ، ولكني أنصحك أن تقرأه بنفسك وتتغاضى عما أقول عنه في هذه الأسطر القليلة الآتية ، فكتاب « فكري » حقيقة يضع لكل قارئ صورة من عقليته وثقافته مطبوعة على ورق .

وأنت تستطيع الحكم من هذا على ما لشخصيته من قوة واتزان ، تجلت في لباقة وفكاهة في قدرته على التحليل المنطقي ، وصدق الملاحظات الدقيقة . والدراية التامة بأحوال الوطن العزيز من عام ١٩١٧–١٩٣٢ ؛ فمن تحليل اجتماعي إلى أدبي ، الى اقتصادي ، إلى سياسي ، يتجول بك في كل ناحية بلطف ورقة حتى يصل بك إلى صخ يقة ، فإذا ما أوقفك أمامها وجهاً لوجه ، هداك إلى أسلم السبل ، أو أشار بهذا أو بذاك . ثم يتركك في غير تقييد لتعمل فكرك وتتخير بعقلك الخاص بعد أن نصحك وحذرك .

وبقدر ما يظن أن هذا الكتاب للخاصة فإنه كتاب أفيد ما يكون للعامة ؛ ومما لا ريب فيه أن الطبعة الأولى من « الضاحك الباكي » قد نفدت ، وحصل الأستاذ الحامي كثيراً من قروش الثمن المتواضع ، فهل ينتصبر « فكري » ويخاطر مرة أخرى بدراهمه إذا طالبناه بأن يخرج لنا سفراً آخر ، يقول لنا فيه كيف وفق إلى معرفة هذا الأسلوب البديع ؟ اللهم لا تهده إلى التخلص من طلبنا بالاعتذار بأن ذلك موهبة خلقية حتى نعدى منه أسلوباً وخفة روح .

الشعلة — مطبعة التعاون

للدكتور أبي شادي

الدءوب جميل ، والثبات أجل ، والشكوى لعليل ، والصبر أكمل . ذلك ما يعرفه الشاعر الدكتور أبو شادي ؛ وهو لا يعرفه فقط ، بل يأخذ به ويعتقده ؛ وهو لا يعتقده فقط ، بل يريد أن يعتقده سائر شباب الجيل الحاضر ، وبخاصة الشعراء الحديثين ، على أنه سر النجاح وأصل الفوز ؛ ويا نعمت المحاولة ويا نعم المبدأ ! أما الاعتقاد فجميل ، وأجمل منه محاولة إذاعته .

ولكن الأجمل من هذا وذاك ،تلك « الشعلة » التى تعيننا كثيراً على فهم شاعرية الدكتور الدافقة وقابليته لقرض الشعر . استمع إليه وهو يقول فى الإهداء :

اثنان هذا الشعر تحفل روحه ... بهما : حنانك أنت ، ثم حنانى
رددته نغم الحياة فإن نأت ... بنواك عاد نشيده فرثانى
فإذا بسمت فكل شعرى خالد ... وإذا عبست فكل شعرى فان

لتعرف أنه يقرض الشعر لا لغنم سوى إرضاء « المفرد المؤنث ! »

ثم استمع إليه وهو يقول لنا فى المقدمة «إذا كنت أعنى بنشر هذا الشعر الذى هو من فلذات قلبى وعرائس خواطرى ؛ فليس للتكسب ولا للشهرة ، ولا لأى اعتبار آخر دنيوى ، ولا للذة معنوية مألوفة ؛ فإن الحافز الوحيد لى هو إحساسى أن هذه الكلمات تحمل أجزاء روحى ،وتؤلف صحائف نفسى ،وتنطوى على صورة من المثل الأعلى الذى أتعشقه ، أو على أقرب خيال له . لذلك أعرضها بروح صوفية على من تجاوبت بينى وبينهم أصداء نفوسنا ، فاندمجت عواطفنا المشتركة فى وحدة صافية ، فهذه المتعة الصوفية — متعة التجاوب النفسانى والاندماج الروحى — هى التى تحفزنى إلى نشر هذا الشعر كيفما كانت قيمته الفنية ».

فمن كل هذا تستطيع أن تعرف كيف ولماذا أخرج الدكتور هذا الديوان .

والكتاب يحلى بتصدير وإلمامة فى فلسفة الشعر من قلم الشاعر المؤلف ، وهو مطبوع فى حجم وشكل ونظام زميلتنا الغراء « أبولو » . فأهلا بديوان أبى شادى الجديد ، وأهلا بالمثابرة ، فإنها حقاً طريق النجاح .

أنفاس محترقة : للشاعر محمود أبو الوفا

ياله من عنوان يضطر القارىء إلى الإمعان ! إن فيه لأصدق بيان عن أبى الوفا ،ولكن من أى الجهات ؟ إن للشاعر وجهة معينة ، أو هو متأثر بمبدأ خاص يغلب على سجيته الشعرية ، وماذا يضيره فى نظر نفسه ، إذا كان مطبوعاً على الصراحة ، والسماحة ،والإطلاق ؟ وهل عرفنا إنساناً هذا شأنه ولم يكن غريباً فى محيطه الذى يعيش فيه ؟ أبو الوفا يقول فى رثاء نفسه :

كأنى فكرة فى غير بيئتها ... بدت فلم تلق فيها أى إقبال
أو أننى جئت هذا الكون عن غلط ... فضاق بى رحبه المأهول والخالى

أبو الوفا مرهف الحس ، ولذلك ترى شدة تأثره بآلام الحياة يخرجه أحياناً عن نفسه الهادئة الراضية بما قسم الله لها ، فتلحظ فى بعض أشعاره حنقه الشديد حتى على أعز الناس لديه ، فهو يقول :

أبى وفى النار مثوى كل والدة ووالد أنجبا للبؤس أمثالى

واسمعه يفرض عقاباً ثم يحتاط لفرضه فيقول :

ما كان ضرك لو من غير صاحبة قضيت عمرك شأن الزاهد السالى

لكن قال :

« إذا كان الربيع ولم أمتع برؤيته فلا كان الربيع »

وتكملة الشطر الأخير « شأن الزاهد السالى » احتياط تام من الشاعر ويقظة مستملحة ، ولكن مع هذا ، هل راعى أبو الوفا فلسفة الحياة ؟ ! يخيل إلى أنه انحاز فى هذا التعبير إلى جانب الغزالى فى فلسفة الصوفية التى لا تتفق وحالنا الراهنة .

والشاعر فى غير هذا الموضع يناشد أملاً فى الحياة ، لا يمكن أن يشذ عن طبيعتها ، فهو اجتماعى وجدانى ، يقول :

لو كنت قد قدرت فى أولاى آخرة المآب
أو كنت أعلم أننى أدعو الحسان فلا أجاب
لملأت بالذات أو طلابى جميعاً والعباب

ثم اسمعه يقول فى « وقفة الوداع » :

ترفق أيها النائى اختياراً لقد خليتنى أحيا اضطراراً

أى أحيا اضطراراً على أمل ؛ فهو يغالط حتى نفسه ، ويحيا على أمل يتصوره لنفسه مع أن الذى نأى عنه نأى باختياره .

والقارىء لقصيدة « وقفة الوداع » يحس قوة تأثر نفس الشاعر فى ألوان متعددة ، فيدرك الإنسان عنه لماذا هو مرهف الحس ، دقيق الشعور ، شديد الانفعال ، شأن ابن الطبيعة السمح ، مع أنه يعتقد بنحس طالعه فى الحياة ، وتلحظ هذا فى « لن أسىء » :

لن أسىء الظن فيك أبداً فإذا شئت عطاء فامنعى
إنما اللوم على النحس الذى كلما أذهب ألقاه معى

إلى أن قال : ولو أنى تلمس التبر يدى حول التبر تراباً أصبعى

وكما يذهب الشاعر إلى أقصى حد فى التسامح وعزة النفس ، يذهب كذلك إلى أقصى حد فى المبالغة فى التعبير ، ولو كان مجازاً خرافياً . كما فى « لن أسىء » هذه وتجده ، مبدعاً إلى حد بعيد جداً فى قوة الإقناع بالشىء المعلى من ناحية أخرى ، و« ذكرى » تدل على ذلك ، فهو يقول :

الحب يصقله العتاب هيهات تسمعنى رباب
زعمت بأنى أشيب يالى من التهم الكذاب
أفلا يكون البدر بدراً إن تغشاه السحاب ؟
أولا يسمى الصبح صبحاً يوم يلطمه الضباب ؟

ما أقدر أبا الوفا على ملك عبقريته وتحكيم عقله مراراً فى وجدانه ، ولكن ترى هل هو شذ عن هذه القاعدة فى «عبث»؟ إذا كان قد فعل ذلك فلماذا ؟! الحق أنه «عبث» من غوامض الشاعر ، إذ كيف يكون عبثاً؟ وكيف يكون فيه أمل؟ وكيف تقرر فيه حقائق ؟ هذه بلا ريب ناحية جديدة يجب أن نفكر فيها، وأن نناقش الشاعر رأيه صراحة .

وبينما نراه كذلك نجده فيلسوفاً من الطبقة الممتازة حيث يقول :

حر طباع الناس من أدرانها وهناك لست ترى من استبداد

هذا قول جامع تريد الشاعر أن يكثر منه، وأن يضرب لنا الأمثال العملية شعراً لعصرنا الزاهر بالاختراعات والمنتجات العقلية المتنوعة والمدهشة ، وأن يتحرر ولو قليلاً من ذاتيته، حتى تشع روحه الحرة على القوميات ، والفكاهات ، وأن يكثر من الاجتماعيات والقصص ، لأن موهبة شعرية كالتى اختص بها أبو الوفا ، حرام أن تقصر على جانب واحد ، أو أن يحتفظ بها فى ثنايا الأوراق، إن لم يستطع حبسها فى صدره الوثاب استحياء منه وتواضعاً .

ولسنا ندعى أنا بهذه العجالة قد وفينا الشاعر بعضاً من بعض ما يستحق من التقدير، وإنما قصدنا أن نتناول ناحية من نواحى شعره غير التى تناولها حضرات من كتبوا عن « أنفاس محترقة » لأنها ـ والحق يقال ـ تشتمل على جوانب كثير من الخيال الرائع والوصف البديع ، مما يدل على سمو نفس صاحبها ، وقد نعود فى فرصة أخرى إلى مناقشته بعض آرائه .

جان دارك — فى سبيل الوطن

بقلم الأستاذ غانم بك محمد

الأستاذ الفاضل غانم بك محمد، رجل تقلب فى وظائف التعليم، وعركته الحياة وعركها ، ولما كان معلماً قبل كل شىء ، فإن من صفات المعلم المصلح أن ينتهز كل فرصة تسنح للإصلاح.

والإصلاح أساسه التضحية ، فلا غرابة إذن فى أن يحب غانم جان دارك ، فقديما قيل « شبيه الشىء منجذب إليه » ، والذى يستيقظ مبكراً إلى فهم سر الوجود، والعمل على تسهيل مهمة الحياة على الغير، هو الانسان الذى يستحق الحياة ، وهو الفرد الذى عرف سر الطبيعة فأسرع إلى تحقيق مراميها ، وفوق هذا فإن الشىء يكون مستملحاً إذا أتى مفاجأة فى أوانه ، والأستاذ غانم بك أخرج هذا الكتاب القيم عن حياة جان دارك بمناسبة ذكراها هذا العام ؛ فهو كما ترى نهاز للفرص النبيلة كما يكون إصلاحه فعالا منتجاً .

ولقد توخى فى تبويب الكتاب ذكر الحالات الواقعية التى نشأت عنها أعاظم الأمور

بأسلوب جزل ولغة سهلة عذبة، ويهمنا أن نذكر هنا بعض ما كتب عن جان دارك فى خاتمة الكتاب من أقوال بعض أعلام المؤرخين :

قال سنت بيف (١٨٠٤ — ١٨٦٩م) : « إنك من أى النواحى نظرت إلى جان دارك ، ومهما بذلت فى كبح تحمسك لها ، ألفيتها شخصية مؤثرة لاتجد فى التاريخ كله من هو أكثر استحقاقاً منها للرثاء والعطف والإعجاب، ولعل السر فى أمر جان ، راجع إلى ما فى تاريخها من حوادث أغرب وأروع من الحوادث التى يخترعها الخيال الخصيب ، فحين يقرأ المرء حوادث حياتها ويتعرف ظروفها، تأخذه الروعة ، وتساوره الحيرة ، لأنه بينما هو موقن أن الوقائع صحيحة لاريب فيها، يجدها وقعت على صورة لم يألفها إلا فى الخيال ، والخيال فى حدوده الواسعة الرائعة »

وقال هنرى مرتين : « إنه لم يظهر فى تاريخ العالم كله شخصية تماثل شخصيتها » وقال ليون دنس: « إن قصتها كبقية قصص الأنبياء والرسل ستظل منقوشة على صخرة التاريخ الخالد» .

أمثال المتنبي وحياته بين الألم والأمل

طبع فى مطبعة حجازى

تأليف الأستاذ أحمد سعيد البغدادى

سفر قيم يضم بين دفتيه أمثال أبى الطيب المتنبي، جمعها المؤلف الفاضل فى رسالة واحدة شغفاً بها ، وخدمة لطلاب الأدب، لأنها أسمى مانطق به شاعر من الحكم الجليلة .

تأمل المؤلف المتنبي من خلال شعره فوجده شاعراً كبيراً لازمه حظ نكد ، وبأساً فقيراً يحمل آمالاً يضيق بها الفضاء ، وجده رجلاً قضى حياته فى حرب بين همته وحظه ، فكلما حاول بهمته بلوغ قمة المجد دفعه حظه عنها إلى أبعد حد ، ثم لايزال عنها يصد ، وإليها يرتد ، حتى أرغمته الأيام بعد ذلك على الرضاء بالخيبة ، رأى شاعراً مجيداً يمدح فيطنب ، ثم لايجد من مادحيه إلا الجفاء، فيخرج عنهم غير عائد إليهم ؛ ومن هنا وجد المؤلف نفسه فى حاجة إلى معرفة المتنبي من ناحيتى آلامه وآماله ، لتكون مقدمة لمجموعة أمثاله التى هى ترجمان نفسه وخلاصة تجاربه ، فأدى به الأمر إلى دراسة متعبة قليلة المصادر والمراجع كما يقول .

ولكى يكون هذا السفر الصغير كبير الفائدة ، ألحق به المؤلف قطعاً مختارة من شعر المتنبي تساعد القارىء كثيراً على تفهم نفسية هذا الشاعر الأوحد، فوفق فى ذلك كله توفيقاً نحمده عليه، ولهذا لانملك أنفسنا من الإعجاب بمجهود صديقنا الفاضل الأستاذ البغدادى .

والكتاب يقع فى مائة وعشرين صحيفة من القطع الكبير وهو جيد الطبع والورق .

ذكرى حافظ ـ شرح القصيدة العمرية

للأستاذ مصطفى الدمياطى بك

رساله فى تسعين صحيفة من القطع الكبير، وضعها مصطفى الدمياطى بك بدافع الصداقة التى كانت بينه وبين حافظ رحمه الله ، يشرح فيها المؤلف القصيدة العمرية الكبرى التى كان المرحوم «حافظ» قد نظمها فى سنة ١٩١٨، مدفوعاً بعاطفته الدينية القوية ، وإعجابه الذى لا حد له بأمير المؤمنين العادل عمر بن الخطاب . والقصيدة تقع فى ١٨٧ بيتاً من الشعر الراقى السلس الفصيح، فى لغة صحيحة، ودقة معنى ، وصوغ مطبوع، وقصص حسن، مما جعلها فى المنزلة الأولى من الشعر الخالد . وقد شرحها المؤلف الفاضل شر وافياً يساعد النشء فى فهمها على الوجه الصحيح، وأهداها إلى روح حافظ ، وحلاها بالقصيدة ذاتها مشكولة واضحة الحروف لتسهل مراجعتها .

ولا شك أن مثل هذه الرسالة تستحق إقبال القراء .

الهلال فى أربعين سنة

أهدتنا إدارة زميلتنا الغراء « الهلال» كتابها « الهلال فى أربعين سنة » ، وهو يقع فى ١٦٤ صحيفة من الحجم الكبير، وهو جيد الطبع والورق ، ويحتوى على :

(١) تاريخ مجلة الهلال ومؤسسها وما قيل فيهما . (٢) تطور العالم فى الأربعين سنة الماضية ونظرات إلى المستقبل ؛ (٣) مختارات من مجلدات الهلال فى أربعين سنة .

ولا شك أن هذا الكتاب النفيسة تعتبر حلقه اتصال وربط بين الماضى والحاضر، وسجلا قيما لتاريخ العالم فى الأربعين سنة الماضية ؛ ونحن من جانبنا نثنى على هذا المجهود الطيب .

٢١ صناعة

كتاب يقع فى نحو ٣٥٠ صحيفة من الحجم المتوسط على ورق عادى، ويحتوى على عشرين صناعة وصناعة ، شرحها مؤلفه الأستاذ حسنى يوسف شرحاً وافياً وبأسلوب مقبول . ويقول المؤلف عن هذه الصناعات إنها سهلة تدر ربحاً ، ولا تتطلب مالاً كثيراً . ويقينه أن لو قرأه الشباب العاطل لخرج منه بنتيجة مشكورة يستطيع بها أن يحارب البطالة .

والكتاب يطلب من المؤلف بعنوانه بالمبيضة رقم ٨ بالجمالية وثمنه ١٥ قرشاً وفى الخارج ٢٠ قرشاً .

تقويم الهلال ١٩٣٣

مجلد ثمين يقع فى ١٤٤ صفحة من الحجم الكبير، مطبوع على ورق مصقول ، ومزدان بالصور

والمناظر الجميلة ، وبه أبحاث علمية وأدبية طلية ، تقف منها على أحدث الاختراعات والاكتشافات ، ويطلعك على الآراء الصائبة في مختلف العلوم والفنون . وهو ثالث تقويم يصدر عن إدارة الهلال الغراء .

تاريخ العالم القديم

كتاب من الحجم المتوسط يقع في نحو ٢٣٠ صحيفة ، مطبوع على ورق عادي ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام : الأول بسط فيه مؤلفه الفاضل الأستاذ عبد الفتاح السرنجاوي تاريخ مصر القديم وعلاقتها بدول الشرق القديم ، والثاني يشمل تاريخ الإغريق وقيام دولة البطالسة ، والثالث يحوي تاريخ الرومان من تأسيس روما إلى سقوط الدولة الغربية ؛ وفي آخر كل قسم عدة من الأسئلة والرسوم الأثرية والتخطيطية التي تساعد الطلبة على فهم ما فيه .

شرح التكميل لخاتمة التسهيل

رسالة في ثمانين صحيفة من القطع الكبير للأستاذ العالم الجليل السيد عبد الله بن محمد بن حامد السقاف العلوي مفتي حضرموت ، على منظومة العلامة الجليل الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغفار باكثير الحضرمي ، وهي رسالة في فن الخط ، تفيد القراء كثيراً ، وخاصة طلاب العلوم العربية .

رحلة إلى الثغرين : الشحر والمكلا

كتيب جميل في سبعين صحيفة من القطع الكبير يحوي مشاهدات ومناظر واجتماع وسياسة وتاريخ وفكاهة ، لصاحبه الكاتب الاجتماعي السيد محمد بن هاشم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن حسين بن طاهر العلوي أحد زعماء النهضة الحضرمية الحديثة ، وهو يحوي المحاضرة القيمة التي ألقيت بنادي الشبيبة المتحدة بتريم (عدن) .

قائمة مكتبة الهلال

أهدتنا مكتبة الهلال بالفجالة بمصر ، قائمة كتبها الأدبية لعام ١٩٣٣-١٩٣٤م ، فوجدناها كعادتها تحوي أنفس الكتب من علمية وأدبية وتاريخية ودينية وروائية ومدرسية . وهي ترسل بالمجان لمن يطلبها ، ولها أيضاً قائمة كتب مدرسية ترسل بالمجان لطالبها كذلك .

في المعرض القادم

عصر اسماعيل — وحي الأربعين — علم النفس النظري والتعليمي — الضحايا — الخط الكوفي — حافظ وشوقي (هدية الجهاد) — صلاح الدين وشوقي . . . وغيرها مما لم تتم قراءته بعد .

بين المعرفة وقرائها

الأشعة فوق البنفسجية

(مهمشة . مصر) محمود محمد عيد — ماهي الأشعة فوق البنفسجية ؟ وما هو الحمام الشمسي ؟ وما كيفيته ؟ وهل يكون في المنزل ؟

(المعرفة) قلنا في ص ٢٩ من العدد الماضي : إن الشمس تمدنا بأنواع عديدة من الأشعة تختلف عن بعضها البعض في الطبيعة والأثر ، فهناك : (١) الأشعة النهارية : وهي التي نسميها عادة «ضوء النهار» ، وهذه مكونة من ضوء تراه العين بسهولة ؛ (٢) الأشعة الحرارية وهذه يمكن أن نراها أيضاً ، ولكنها لا تؤثر في أجسامنا إلا من حيث الإحساس بالحرارة والرطوبة ؛ (٣) الأشعة البنفسجية ؛ وهذه لا تستخدم في غير المسائل الطبية (٤) أشعة رونتجن ؛ (٥) وهناك الأشعة فوق البنفسجية . وهذه كلها موجودة مستقلة إحداها عن الأخرى في الضوء الذي يصلنا مباشرة من الشمس ؛ ولكن العين المجردة لا تستطيع أن تراها . ومن هنا نعرف أن الأشعة فوق البنفسجية هي جزء من ضوء الشمس بحالته الراهنة ونحصل عليها منه مباشرة بما يسمى الحمام الشمسي .

أما الحمام الشمسي فهو تعريض الجسم لأشعة الشمس مدة معينة في منطقة خلوية . ولكن ليس المقصود بالتعرية تعرية الجسم كله ، فقد قلنا في ص ٣٢ : إن فاعل الحمام الشمسي عليه أن لا يعرض لأشعة الشمس إلا رأسه ووجهه وأعلى صدره فقط . فكما أننا قلنا لك ارتد ثياب البحر واجلس في الشمس من ١٠ دقائق إلى ١٥ دقيقة ، بحيث يكون وجهك في عين الشمس ، وبحيث لا يكون الحمام بعد العاشرة صباحاً ولا بعد الثالثة مساء ، فإذا اجتمعت السحب في الجو فحجبت الشمس عنك ، فما عليك إلا أن تقف أمام جهاز الأشعة الصناعية فوق البنفسجية ، على نحو ما فصلناه في المقال .

ثمن آلة سينما وإيجار الفلم

(حدائق القبة . مصر) محمد شعت — ماهو ثمن آلة سينما وإيجار الفلم العادي في أسبوع ؟ وكم يتكلف مشروع السينما بالتقريب ؟

(المعرفة) سؤالك غير واضح ، فماذا تريد أن تعرف ؟ هل تريد آلة سينما فوتوغرافية (كاميرا) ، أم آلة عرضية لعرض الأشرطة ؟ كذلك لم نفهم ماذا تعني بمشروع السينما ، هل تقصد إنشاء دار عارضة أم (استديو) أم توكيل أفلام ؟ نرجو أن توضح ذلك كله في رسالة أخرى .

هل يسع القلب حب اثنين

(القاهرة . مصر) آنسة س . ص ـ يقال إن القلب لا يسع إلا حب واحد . وقال تعالى « ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه » ، فكيف يتزوج الرجل أكثر من واحدة؟ وهل من يتزوج أكثر من واحدة يقصر حبه على واحدة فقط ؟

(المعرفة) أثبت علم النفس الحديث أن انتباه الإنسان لا يمكن حصره إلا فى شىء واحد، فاذا قيل لنا اعتراضاً على هذا مثلا : إن زيداً من الناس يمكن أن يمشى ويقرأ فى وقت واحد ، رددنا عليه بأن ذلك الانتباه يتذبذب بين القراءة والمشى .

وكذلك الحال فى الزواج ، فلا يمكن الزوج فى الواقع أن يحصر انتباهه فى زوجتين معاً ، بل إنه نظراً لاتحاد الهدف دائماً ينقسم الانتباه بينهما بنسبة ما فى كل منهما من ميزات مما يحب الزوج ، ومن هنا يقسم قلبه بينهما بنسبة تقسيم الانتباه . وهذا ما يردون به على أنه « ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوف واحد »

وليس يشترط فى الزواج دائما أن يقوم على الحب، إذ الزواج هو واجب اجتماعى وديني، قد يكثر أن يؤديه الإنسان أداء ميكانيكياً دون نظر إلى العاطفة .

هذا إلى أن ذلك الذى يتزوج واحدة ، ثم نراه لا يكتفى بها ويبنى بغيرها ، لا يمكن إلا أن يكون فعل ذلك نتيجة كراهيته شيئاً ما ، أو جملة أشياء فى زوجه الأولى ، وأراد أن لا تكون هذه الأشياء سبباً فى العيشة النكداء الدائمة ، فبحث عن واحدة أخرى ليس بها هذه الأشياء، ومن هنا نرى أنه لابد له أن يعطى الجزء الأكبر من قلبه ـ أو قلبه كله ـ إلى الجديدة ، وهو بازاء القديمة ، ليس مكلفاً شرعاً ، إلا بالعدل بينها وبين الجديدة فى كل ما يتعلق بالحياة المنزلية ، من مأكل ومشرب وكسوة وعلاقة شرعية ، وهذا هو المعقول ، إلى جانب كونه الواجب الدينى .

ورد أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقسم بين نسائه ويعدل ثم يقول : « اللهم هذا قسمى فيما أملك ، فلا تؤاخذنى بما تملك ولا أملك[1] » ، أى محبة القلب ، وفى الحديث ـ فى ضرورة القسمة الحقة فى غير شئون القلب ـ « من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط »[2] .

---

(١) أى بيتوته بالسوية بين النساء لا مجامعته ، لأنها مبنية على النشاط ، كذا فى شرح الوقاية

(٢) شرح شرعة الاسلام لسيد على زاده ص ٤٦٩

فهرس

الجزء الثانى من السنة الثالثة

صفحة		
١٣١	لاتنسى	(صورة الغلاف)
١٣٣	الفلسفة والتصوف : حدودهما والفروق بينهما	بقلم عبد العزيز الإسلامبولى
١٣٨	الحياة (قصيدة)	للسيد حسن القاياتى
١٣٩	فروبل مؤسس رياض الأطفال	
١٤٣	الشرق والغرب يلتقيان	
١٤٥	الشعر المصرى فى عهد المماليك	للأستاذ على الجارم
١٤٩	تفكيرنا وكيف ننظمه	للأستاذ محمد مظهر سعيد
١٥٤	ذكرى حبيب (قصيدة)	للشاعر « ج »
١٥٥	علاقة الوالدين بالأبناء	للآنسة زينب الحكيم
١٦١	ليلى العفيفة (رواية شعرية تمثيلية)	للمرحوم الشيخ عبد المطلب
١٦٨	أزمة الزواج فى مصر	للدكتور عبد الرحمن شهبندر
١٧١	ابن سينا وحياته الأولى	للأستاذ محمد ثابت الفندى
١٧٧	أحمد شوقى	للأستاذ محمد خورشيد
١٨٤	الغريزة الجنسية وكيف تتحكم فيها	عن بارتنجتون
١٩١	اللغة العربية وأثرها فى لغات أوروبا	للدكتور على مظهر
١٩٣	قناطر المستقبل	عن الأستاذ ماجى
١٩٨	التعليم فى انجلترا والبعوث العلمية	للأستاذ أحمد فهمى العمروسى بك
٢٠٣	مستقبل الكشف والاختراع	عن جورج جراى
٢٠٩	روما الجمهورية	للمؤرخ الانجليزى كريجتون
٢١٧	الأدب فى روسيا	للأستاذ إيزاك شموش
٢٢٢	الخال فانيا (عن تشيكوف)	بقلم نجيب محفوظ
٢٢٧	القواعد الجديدة فى العربية	للأستاذ مصطفى جواد
٢٢٩	البارون عمر رولف	للأستاذ إحسان سامى حقى
٢٣١	خواطر المحرر : رقابة الناشرين	

أبواب المجلة

٢٣٤	العلوم والفنون	٢٣٩	مملكة المرأة والبيت
٢٤٢	بين المتناظرين	٢٤٣	بريد المعرفة
٢٤٦	مكتبة المعرفة	٢٥٣	بين المعرفة وقرائها

شكر

نتقدم بجزيل الشكر إلى حضرات الأساتذة الزملاء الأفاضل الذين تقبلوا العدد الأول من السنة الثالثة قبولا حسناً، وأطروه إطراء شد من عزمنا وآزر عضدنا، وقد كان بودنا أن نسجل على صفحات «المعرفة» ما تفضلوا به عليها. ولكن ضيق المقام يمنعنا هذه المفخرة، فنعتذر لحضراتهم شاكرين.

هدية السنة الثانية

فى التربية والتعليم

تأليف

الأستاذ الكبير أحمد فهمى العمروسى بك

هى دائرة معارف عامة فى التربية والتعليم لكبير المربين الأستاذ الفاضل أحمد فهمى العمروسى بك. تناولت أغلب مباحث التربية وموضوعاتها التى ثار البحث حولها فى الماضى والحاضر، بأسلوب سهل، وعبارة مفهومة، وشرح كامل؛ وتقع فى (٣٢٠) صحيفة من القطع الكبير، والكتاب واضح الحروف، جيد الطبع. متين الورق ومحلى بـ (٢٢) صورة على ورق مصقول. ثمنه (٤٠ قرشا) يضاف إليها (٥ قرش) أجرة البريد، ويطلب من إدارة «المعرفة» هو مجلدة ينبغى ألا تخلو منها مكتبة أى مدرس أو أديب.

لفت نظر

كتب إلينا بعض قرائنا ومشتركينا الأفاضل يطلبون عددى مارس وإبريل سنة ١٩٣٣، وقد غاب عن أذهان حضراتهم أننا أعلنا فى ص ١١٦٠ من عدد فبراير سنة ١٩٣٣ — وهو آخر أعداد السنة الثانية — أننا استعضنا عنهما بكتاب «فى التربية والتعليم» للأستاذ أحمد فهمى العمروسى بك، وما نظنه إلا هدية قيمة، هى لهم خير عوض عن هذين العددين.